

عَلَّمَنِي يَا رَبِّ طَرِيقَكَ

بقلم اسكندر جديد

- الإسلام هو الدين المختار عند الله. وهو دين ارتضاه الله لعباده. إلا أن هناك أدياناً أخرى عديدة. فهل بين هذه الأديان ما هو أفضل من الإسلام؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما رأيكم في قول الله عز وجل «إن الدين عند الله الإسلام». ٣
- الإسلام هو خاتم الرسالات جميعاً. وهو دين الخلق جميعاً. وصالح لكل زمان ومكان، بعكس الدين المسيحي، دين العبادة والرهبانية فقط. فالإسلام يدعوكم إلى التفكير والعمل والمقارنة بين القرآن وبين ما تسمونه الإنجيل، نجد أن القرآن كلام الله عز وجل، وإن الإنجيل من كلام أشخاص مثل بولس ويوحنا. وفي الختام أرجو هدايتكم إلى الطريق السوي... فمثل هذه الخزعبلات، لم تعد تُخفى على أحد. وقد جرّبت ذلك أكثر من مرة، فلم تستطيعوا اقتناص أحد من المسلمين. بينما دخل في الإسلام أفواج من المسيحيين. ٥
- مسابقة كتاب: «علمني يا رب طريقك» ٧

علمني يا رب طريقك

السؤال:

الإسلام هو الدين المختار عند الله. وهو دين ارتضاه الله لعباده. إلا أن هناك أدياناً أخرى عديدة. فهل بين هذه الأديان ما هو أفضل من الإسلام؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما رأيكم في قول الله عز وجل «إن الدين عند الله الإسلام».

ا.ج. - المغرب

جاء في كتاب «روح الدين الإسلامي» (ص ١٧) للعلامة عفيف طبارة أن كلمة الإسلام مشتقة من «سلم» ومعناها:

١ - الخلوص والتعري من الآفات الظاهرة أو الباطنة.

٢ - الصلح والأمان.

٣ - الطاعة والإذعان.

أما معناها الروحي، فلا يقتصر على الدين الذي نادى به محمد بن عبد الله، بل هي تعني كل دين سماوي، ينادي بالتوحيد. والقرآن نفسه، يشهد بذلك، بدليل قوله:

«مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ خَلِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (سورة آل عمران ٦٧:٣).

فإبراهيم كما تعلمون عاش قبل العهد الحمدي بألاف السنين، وإنما القرآن حسبه مسلماً، لأنه كان موحداً.

وفي تفسير الجلالين لآل عمران ٦٧:٣، نقراً: «كان إبراهيم مائلاً عن الأديان كلها إلى الدين القيم (مسلماً)، موحداً وما كان من المشركين».

وكذلك تفيد نصوص القرآن أن كلمة إسلام تنطبق على اليهود حفظة التوراة، بدليل قوله:

«إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّاتُّونَ وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُخْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءً» (سورة المائدة ٤٤:٥).

وقد فسر الجلالان كلمة إسلام هنا بمعنى الانقياد لله.

وأيضاً تنطبق على المسيحيين بدليل قول القرآن: «فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّ مُسْلِمُونَ» (سورة آل عمران ٥٢:٣).

فالخواريون هم رسل المسيح الاثنا عشر الذين

تبعوا المسيح عند بداية دعوته، أي قبل الدعوة الحمديّة بعدة قرون. ومع ذلك فقد سمّاهم القرآن بالمسلمين.

«شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ» (سورة الشورى ١٣:٤٢).

فالإسلام بحسب هذه الآية هو الإيمان بموسى وعيسى معاً، بإقامة التوراة والإنجيل. وفي تعبير آخر يشرع القرآن للناس دين إبراهيم وموسى وعيسى، أي دين التوراة والإنجيل معاً بدليل قوله:

«قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» (سورة البقرة ١٣٦:٢).

«أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ» (سورة الأنعام ٨٩:٦، ٩٠).

«فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتُ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ» (سورة الصف ١٤:٦١).

وخلاصة هذه الآيات أن القرآن عين الأمة الهادية من قوم موسى التي آمنت بالمسيح، ولقيها بالمسلمين، وأمر محمداً أن يهتدي بهديهم، كما أنه أوصاه أن يلجأ إليهم لإزالة الشكوك الدينية بدليل قوله:

«فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ» (سورة يونس ٩٤:١٠).

يا صديقي العزيز،

لقد استشهدت بالقرآن لتقول، إن الإسلام هو الدين الوحيد المختار عند الله. ولكن فأتك أن تذكر أن القرآن نفسه يدعو إلى الإنجيل إذ يقول:

«وَلِيُحْكَمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ كِتَابٌ إِلَّا الْفَاسِقُونَ» (سورة المائدة ٤٧:٥).

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ

وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا» (سورة النساء ٤:١٣٦).

لعل في هاتين الآيتين ما يحملك على إعادة النظر في موقفك من دين الله في الإنجيل، لأنهما تدعوانك إلى إقامة أحكامه، التي أولها الإيمان بيسوع المسيح، الذي قال:

«أنا هو الطريق والحق والحياة، ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي... أنا هو القيامة والحياة، من آمن بي ولو مات فسيحيا... وليس أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن، ومن أراد الابن أن يعلن له... تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم».

وبقينا أنه ليس من دين أفضل من الذي جاء في إنجيل الله العزيز، الذي يمتاز بكونه ليس حرفاً منزلاً، بل شخصاً إلهياً تجسد عند ملء الزمان ليعلن محبة الله بالفداء، ويخلص العالم بالنعمة. فصار الإنجيل القائل:

«فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ... فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَدْرِكْهُ... وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْداً كَمَا لَوْحِدَ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً... وَمِنْ مِلَّتِهِ نَحْنُ جَمِيعاً أَخَذْنَا، وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. لِأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا. اللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ خَبِرَ» (الإنجيل بحسب يوحنا ١:١-١٨).

وصارت الكلمة الرسولية على لسان رسول الجهاد العظيم بولس:

«لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ كُنَّا مُسْتَعْبِدِينَ تَحْتَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ. وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُوداً مِنْ أَمْرَأَةٍ، مَوْلُوداً تَحْتَ النَّامُوسِ، لِيُفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَتَّالِ النَّبِيِّ» (غلاطية ٤:٣-٥).

فالدين المسيحي هو دين الفداء، الذي بدونه كنا سنبقى رازحين تحت ثقل الخطية، بلا غفران، بلا رجاء في العالم. وفي النهاية الهلاك في جهنم النار. ولكن الله الغني في الرحمة، دبر الخلاص للإنسان بموت المسيح الكفاري وفاقاً لمحبه الفائقة العجبية، التي عبر عنها المسيح بالقول:

«لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ إِلَهُ الْعَالَمِ حَتَّى يَذَلَّ ابْنُهُ الْوَحِيدُ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ» (الإنجيل بحسب يوحنا ١٦: ٣).

تقول الديانة البوذية: «إن الصلاح والخير هما الطريق المؤدية إلى نرفانا، الإله الأكبر». وتقول الديانة اليهودية: «إن موسى يكتب في البر الذي بالناموس، أن الإنسان الذي يفعله سيحيا به». وتقول الديانة الإسلامية: «الْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ أَخْقُ فَمَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَالِحُونَ» (سورة الأعراف ٨: ٧).

كل هذه أمثلة رائعة، ولكنها تحض الإنسان على عمل يعجز عنه، كأنها تطلب من المشلول حركة، ومن الميت حياة.

فمن جهة الصلاح، قال داود ملهماً بالروح القدس:

«الرَّبُّ مِنْ السَّمَاءِ أَشْرَفَ عَلَيَّ بَنِي الْبَشَرِ، لِيَنْظُرَ: هَلْ مِنْ فَاهِمٍ طَالِبِ إِلَهٍ؟ أَلَكُلِّ قَدْ زَاغُوا مَعًا، فَسَدُوا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلَاحًا، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ» (مزمو ١٤: ٢، ٣).

ومن جهة حفظ الناموس، فالوصية الأولى والعظمى تأمر الإنسان أن يحب الرب إلهه من كل قلبه ومن كل نفسه ومن كل قدرته ومن كل فكره. والثانية تأمره أن يحب قريبه كنفسه. (الإنجيل بحسب لوقا ١٠: ٢٧).

ولكن الاختبار يعلمنا، أن لا أحد من البشر، استطاع أن يكمل الناموس، ولهذا صار جميع الذين هم من أعمال الناموس تحت لعنة، لأنه مكتوب: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَتَّبِعُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ» (غلاطية ٣: ١٠). ومن جهة وزن الأعمال، قال الله على لسان داود:

«إِنَّمَا بَاطِلٌ بَنُو آدَمَ. كَذَبَ بَنُو الْبَشَرِ. فِي الْمَوَازِينِ هُمْ إِلَى فَوْقِ. هُمْ مِنْ بَاطِلٍ أَجْمَعُونَ» (مزمو ٦٢: ٩).

وقال إشعياء النبي:

«وَقَدْ صِرْنَا كُلُّنَا كَنَجَسٍ، وَكَثُوبٌ عَدَّةُ كُلِّ أَعْمَالٍ بَرْنَا، وَقَدْ ذُبُلْنَا كَوَرَقَةٍ، وَأَثَامُنَا كَرِيحٍ تَحْمِلُنَا» (إشعياء ٦٤: ٦).

وقال الرسول بولس:

«لَيْسَ مَنْ يَفْهَمُ. لَيْسَ مَنْ يَطْلُبُ إِلَهًا. الْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلَاحًا لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ» (رومية ١١: ٣، ١٢).

صحيح أن الناموس مقدس ووصاياه مقدسة

وعادلة وصالحة، ولكنه عاجز عن أن يعطي الخاطئ خلاصاً كاملاً:

«لَأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزاً عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفاً بِالْجَسَدِ، فَالَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيئَةِ، وَلِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، دَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ، لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِيْنَا، نَحْنُ أَلْسَالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ» (رومية ٨: ٣، ٤).

هذا هو امتياز الدين المسيحي، إنه دين الفداء، الذي لا يترك الإنسان في عجزه عن الخلاص، لأن الله يعامله بالنعمة تجاوباً مع إيمانه بذبيحة المسيح الكفارية التي قدمها على الصليب.

فإن كان الناموس عاجز عن تحريره من سلطة الخطية والموت، وبالتالي عجز عن خلاصه وتقديسه، ليصير أهلاً للملكوت الله، فالمسيح الذي هو الرب من السماء، تجسّد وشارك الإنسان في اللحم والدم، لكي يقدم نفسه ذبيحة كفارية عن الخطية، ويبيد الخطية، ويطل سلطانها على الناس، ويحمل قصاصها عن الإنسان. وبهذا العمل الفدائي الكفاري، وفّى عنا الناموس، بكل ما له علينا من المطالب. فتم المكتوب بالأنبياء:

«لَكِنْ أَخْرَانَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعَتَا تَحْمَلَهَا. وَنَحْنُ حَسْبَتَاهُ مُصَاباً مُضْرُوباً مِنْ إِلَهٍ وَمَذْلُولاً. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَيُخْبِرُهُ شَفِينًا. كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا» (إشعياء ٥٣: ٤-٦).

لعلك واجد صعوبة في قبول فكرة الفداء، لأن الفداء قائم على موت المسيح على الصليب ميتة العار، الأمر الذي لاقى استنكاراً لدى المسلمين. ولكن الأدلة على موت المسيح مصلوباً كثيرة ولا يمكن نقضها. وقد جمعتها في كتيب تحت عنوان «الصليب في الإنجيل والقرآن» ويمكنك الحصول على نسخة من هذا الكتيب إذا طلبتها من دار الهداية.

ومن ميزات دين الإنجيل أن أحكامه الاجتماعية متطورة، تصلح لكل جيل وعصر وشعب ولسان وأمة، وهي قائمة بالقانون الذهبي الذي وضعه المسيح، حين قال:

«فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ أَفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً بِهِمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ» (الإنجيل بحسب متى ١٢: ٧).

هذه القاعدة تنافي حب الذات المحض والبغض والانتقام والنميمة والغش والاختلاس، وتنبّت

وحدة البشر، ومساواة جميع أفرادهم، وتحم أن يطلب كل واحد نفع غيره.

إنها قاعدة وجيزة، ولكن السلوك بموجبها يقضي على الخصومات والحروب ويجعل الأرض فردوس النعيم. فهي خلاصة كل تعاليم الناموس والأنبياء، لأن غايتها أن تجعل كل واحد من الناس يحب غيره كنفسه.

والواقع أن هذه الآية المجيدة، تعلمنا كيف ننفذ الوصية القائلة: تحب قريبك كنفسك، التي علق عليها الرسول بولس بقوله:

«لَأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكْمَلَ النَّامُوسَ. لِأَنَّ «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، لَا تَشْتَهَ» وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةٌ أُخْرَى، هِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِينَكَ كَنَفْسِكَ». الْحَيَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيبِ، فَالْحَيَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَّامُوسِ» (رومية ١٣: ٨-١٠).

ولكي يزيل المسيح من نفس مختاربه كل العوامل التي تعيق بلوغ الإنسان هذا المستوى الرفيع في المحبة قال لهم:

«أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لَاعِينِكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، لِكَيْ تَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُ يُشْرِقُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُمِطِرُ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالظَّالِمِينَ. لِأَنَّهُ إِنْ أَحْبَبْتُمْ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ أَجْرِ لَكُمْ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَتِكُمْ فَقَطْ، فَأَيُّ فَضْلٍ تَصْنَعُونَ؟ أَلَيْسَ الْعَشَارُونَ أَيْضاً يَفْعَلُونَ هَكَذَا؟ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ آبَاءَكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ» (الإنجيل بحسب متي ٤٤: ٥-٤٨).

فهذه المبادئ في سموها واتساعها وعمقها تظهر أنها تعلو فوق الحب الطبيعي والإحسان الطبيعي المؤسس على مبدأ حب الذات الذي شعاره انتظار الرد والمجازاة. لذلك قصد المسيح أن نحب، حباً في المحبة نفسها، وأن نرغب في الخير، لأجل الخير نفسه. وأن نتمسك بالبر والفضيلة من أجل البر والفضيلة.

وقد عقب رسل المسيح على تعليم سيدهم عن المحبة بشروحات رائعة أوحاها الروح القدس إليهم. منها:

١ - الرسول يوحنا

«أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْتُ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، بَلْ وَصِيَّةٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ عِنْدَكُمْ مِنْ

الْبَدءِ. الْوَصِيَّةُ الْقَدِيمَةُ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَ الْبَدءِ. أَيْضاً وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، مَا هُوَ حَقٌّ فِيهِ وَفِيكُمْ، أَنَّ الظُّلْمَةَ قَدْ مَضَتْ، وَالنُّورُ الْحَقِيقِيُّ الْآنَ يُضِيءُ. مَنْ قَالَ إِنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يُبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ إِلَى الْآنَ فِي الظُّلْمَةِ. مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ يَنْبُثُ فِي النُّورِ وَلَيْسَ فِيهِ عَثْرَةٌ. وَأَمَّا مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ فِي الظُّلْمَةِ، وَفِي الظُّلْمَةِ يَسْلُكُ، وَلَا يَعْلَمُ أَيْنَ يَمْضِي، لِأَنَّ الظُّلْمَةَ أَغْمَتْ عَيْنَيْهِ» (١ يوحنا ٧: ٢-١١).

«أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لِنُحِبِّ بَعْضُنَا بَعْضاً، لِأَنَّ الْحُبَّةَ هِيَ مِنَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ. وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ. بِهَذَا أَظْهَرْتُ مَحَبَّةَ اللَّهِ فِينَا: أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَخِيا بِهِ. فِي هَذَا هِيَ الْحُبَّةُ: لَيْسَ أَنَّنَا نَحْنُ أَحِبُّنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِحَطَايَانَا. أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَحَبَّنَا هَكَذَا، يَنْبَغِي لَنَا أَيْضاً أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضاً. اللَّهُ لَمْ يَنْظُرْهُ أَحَدٌ قَطُّ. إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضاً فَاللَّهُ يَنْبُثُ فِينَا، وَمَحَبَّتُهُ قَدْ تَكَمَّلَتْ فِينَا... وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَقْنَا الْحُبَّةَ الَّتِي لِلَّهِ فِينَا. اللَّهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَنْبُثُ فِي الْحُبَّةِ يَنْبُثُ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ فِيهِ. بِهَذَا تَكَمَّلَتْ الْحُبَّةُ فِينَا: أَنْ يَكُونَ لَنَا ثِقَةٌ فِي يَوْمِ الدِّينِ، لِأَنَّهُ كَمَا هُوَ فِي هَذَا الْعَالَمِ هَكَذَا نَحْنُ أَيْضاً. لَا خَوْفَ فِي الْحُبَّةِ، بَلْ الْحُبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ... إِنْ قَالَ أَحَدٌ: «إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ، وَأَبْغِضُ أَخَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي أَبْصَرَهُ، كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يُبْصَرْهُ؟ وَلَنَا هَذِهِ الْوَصِيَّةُ مِنْهُ: أَنَّ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ يُحِبُّ أَخَاهُ أَيْضاً» (١ يوحنا ٧: ٢١-٢٤).

٢ - الرسول بطرس

«طَهِّرُوا أَنْفُسَكُمْ فِي طَاعَةِ الْحَقِّ بِالرُّوحِ لِلْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ الْعَدِيمَةِ الرِّيَاءِ، فَأَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ بِشِدَّةٍ... إِنَّمَا نَهَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ أَقْتَرَبَتْ، فَتَعَقَّلُوا وَأَصْحُوا لِلصَّلَواتِ. وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لِنَكُنْ مَحَبَّتَكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ شَدِيدَةً، لِأَنَّ الْحُبَّةَ تَشْتُرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا» (١ بطرس ١: ٢٢ و ٢٤: ٧).

«وَلِهَذَا عَيْنِهِ وَأَنْتُمْ بَادِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ قَدَّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَقُّفاً، وَفِي التَّعَقُّفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى، وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةَ أَخَوِيَّةٍ، وَفِي الْمَوَدَّةِ

الْأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةٌ. لِأَنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ، تُصَيِّرُكُمْ لَا مُتَكَاسِلِينَ وَلَا غَيْرَ مُتَمَرِّينَ بِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (٢ بطرس ١: ٥-٨).

٣ - الرسول بولس

«إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالْحَسَنَةِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نَحَاسًا يَطْنُ أَوْ صَنْجًا يَرْنُ. وَإِنْ كَانَتْ لِي ثُبُوءَةٌ، وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ وَكُلِّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الْإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا. وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أَنْتَفِعُ شَيْئًا. الْحُبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْحُبَّةُ لَا تَحْسُدُ. الْحُبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ، وَلَا تَتَنَفَّخُ، وَلَا تَفْخُحُ، وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَنْظُنُّ السُّوءَ، وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِنِّمَ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ. وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُؤْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. الْحُبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا» (١ كورنثوس ١٣: ١-٨).

هذه هي المسيحية الصحيحة، إنها الدين المفعم بروح الفداء، الذي يغفر الإساءة إلى سبعين مرة سبع مرات كل يوم، إذا ما وُجدت. إنه الدين الذي تميَّز عن جميع أديان العالم بدم المسيح، الذي تكلم أفضل من هابيل. لأن دم هابيل صرخ إلى الله طالباً النعمة، أما دم المسيح فصرخ إلى الله طالباً الصفح عن قاتليه، إذ قال عند صليبه:

«يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ» (الإنجيل بحسب لوقا ٢٣: ٣٤).

ختاماً، أسأل الله أن يباركك ويمنحك سلامه، الذي يفوق كل عقل في المسيح يسوع.

السؤال:

الإسلام هو خاتم الرسالات جميعاً. وهو دين الخلق جميعاً. وصالح لكل زمان ومكان، يعكس الدين المسيحي، دين العبادة والرهانية فقط. فالإسلام يدعوكم إلى التفكير والعمل والمقارنة بين القرآن وبين ما تسمونه الإنجيل، نجد أن القرآن كلام الله عز وجل، وإن الإنجيل من كلام أشخاص مثل بولس ويوحنا. وفي الختام أرجو هدايتكم إلى الطريق السوي... فمثل هذه الخزعبلات، لم تعد تُخفى على أحد. وقد جربتم ذلك أكثر من مرة، فلم تستطيعوا اقتناص أحد من المسلمين. بينما دخل في الإسلام أفواج من المسيحيين...

١.١.١ - المملكة العربية السعودية

يظهر من العبارات التي صغت بها خطابك أن لك

غيرة للدين، وحسناً أن يكون الشاب غيوراً للدين. شرط أن لا تذهب به الغيرة إلى حماس يحمله على تجاوز بعض القواعد المألوفة في إقامة حوار بين مسلم ومسيحي. لأنك حين تندد بعقائد أهل الكتاب على هذه الصورة، تكون قد خرجت على وصية القرآن القائلة:

«وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» (سورة العنكبوت ٢٩: ٤٦).

طبعاً، هو الحماس، الذي أوقفك في زاوية غير ملائمة للتمتع بالرؤى التي يحققها الإنجيل. لذلك لست بمستغرب أن ترى في النشرات الروحية، التي أرسلت إليك خزعبلات فارغة.

أنا لا أريد الدخول معك في جدل حول قولك أن الإسلام هو خاتم الرسالات الخ...

ولكنني أود أن ألفت نظرك بالحببة إلى حقيقة مهمة، وهي حين تزعم أن الإسلام نسخ جميع الأديان بما فيها المسيحية، تكون قد تجنَّيت على القرآن بتجاهلك نصوصه التي تؤيد دين التوراة والإنجيل.

ولعلك أخذت فكرة النسخ هذه من كتاب «هداية الطالبين إلى أصول الدين» للمولى محمد تقي الدين الكاشاني الفارسي، الذي قال أن محمداً نبي هذا الزمان، ودينه ناسخ لأديان الأنبياء السابقين.

ورداً على ذلك أقول أن القرآن لم يذكر أنه جاء ناسخاً للتوراة والإنجيل وكذلك الحديث النبوي لم يتكلم عن النسخ. وبذلك يكون هذا القول، ادعاء سخيفاً هزلياً، ليس له أصل إلا في نفوس المغرضين، الذين دأبوا على نفث سموم التعصب. وهذا الادعاء إن كان لا يقلب تعليم القرآن رأساً على عقب فهو على الأقل يشوشه، ويجعله يتكلم بما ليس فيه.

من المعلوم لدى الجميع، أن النسخ خاص بنصوص القرآن وحدها. وقد ورد في موضعين:

١ - «مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا» (سورة البقرة ٢: ١٠٦).

٢ - «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» (سورة الحج ٢٢: ٥٢).

وهذان النصان، لا يدلان على أن القرآن جاء ناسخاً للكتاب المقدس. بل أن بعضاً من نصوص القرآن، تنسخ بعضاً آخر. وقد أورد العلامة البيضاوي بحثاً مستفيضاً في موضوع النسخ المشار إليه في سورة الحج، وكيف نسخت بعض الكلمات

من سورة النجم: «تلك الغرائق العلى أن شفاعتهن لترتجى» ويمكنك أن تراجع هذه الشروح إذا أحببت.

وأيضاً أشار إلى هذا الأمر، كل من يحيى وجمال الدين. وذكره ابن هشام في السيرة النبوية، نقلاً عن إسحق. وذكره أيضاً الطبري في شروحه الموسعة.

روى ابن حاتم، عن ابن عباس، قال: ربما نزل على النبي الوحي في الليل ونسيه في النهار، فنزلت الآية «ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها».

أما البيضاوي فيقول، إنها نزلت لما قال المشركون، أو اليهود: ألا ترون أن محمداً يأمر أصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه، ويأمر بخلافه... وهكذا نزلت الآية على شكوك الكتابيين والمسلمين في تغيير أي الكتاب.

وجاء في شرح الجلالين، أن النبي قرأ في سورة النجم بمجلس من قريش بعد «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ» (سورة النجم ١٩:٥٣ - ٢٠) - بإلقاء الشيطان على لسانه من غير علمه: «تلك الغرائق العلى وإن شفاعتهن لترتجى» ففرحوا بذلك، ثم أخبره جبريل بما ألقاه الشيطان على لسانه. فحزنه فسلي بهذه الآية «فينسخ الله».

وقال السيوطي أن النسخ مما اختص به هذه الأمة أي الإسلام.

فاستناداً إلى هذه الروايات، التي دونها العلماء بالإسناد تفند الدعوى بأن القرآن ناسخ للإنجيل، أو أن الإسلام ناسخ لما سبقه من الأديان.

قال الحاج رحمة الله الهندي في كتابه (إظهار الحق): إن القول بنسخ التوراة بنزول الزبور، ونسخ الزبور بظهور الإنجيل ونسخ الإنجيل بنزول القرآن، لا أثر له في القرآن ولا في الحديث.

صدق هذا العالم في ما قاله، لأن القرآن، عكساً لدعاء المدعين بالنسخ، ينقض هذه المزاعم من أساسها إذ يقول:

«شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ» (سورة الشورى ١٣:٤٢).

أرأيت يا صديقي، أنه من التجني على دينك الإسلام، أن تزعم بأن الأديان السماوية، التي سبقت الإسلام قد نسخت؟ بل قل لي كيف تتجرأ كمسلم فرض عليه الإيمان بما في قرآنه، على هذا الزعم، الذي ليس له سند من الحقيقة؟

وهل نسيت يا صديقي، أن القرآن يدعوك مع كل عربي إلى الهداية بسنن أهل الكتاب؟ نعم إنه يقول: «يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذِينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» (سورة النساء ٢٦:٤).

بل قل، هل يكون ديننا قد نسخ، طالما القرآن يدعو محمداً نفسه لكي يقتدي بهدينا إذ يقول:

«أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اتَّيْنَاهُمْ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْماً لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَيُهْدَاهُمْ أَحَدُهُ» (سورة الأنعام ٨٩:٦، ٩٠).

بل قل، كيف يكون ديننا قد نسخ، طالما القرآن يدعو محمداً أن يلجأ إلى أسلافنا لإزالة شكوكه إذ يقول:

«وَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ» (سورة يونس ٩٤:١٠).

بل قل، هل يكون ديننا قد نسخ، طالما القرآن يدعونا لإقامة أحكام الإنجيل إذ يقول:

«وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (سورة المائدة ٤٧:٥).

يا صديقي العزيز،

من ميزات كتابنا المقدس أن تعاليم أسفاره الكثيرة متفقة تماماً لها اتجاه واحد، وهو إعلان مقاصد الله لبني البشر. فليس فيه ناسخ ولا منسوخ.

إن كتاب الله، كتاب كل جيل وعصر، والدين الذي فيه هو دين الله منذ الأزل إلى الأبد، وقد جاء فيه القول الإلهي:

«السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ» (الإنجيل بحسب متى ٣٥:٢٤).

والقرآن نفسه ألم يقل في سورة الأنعام ٣٤:٦:

«وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ» وفي سورة الحجر ٩:١٥: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ؟»

جاء في سورة النحل:

«وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَلاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (النحل ١٦:٤٣).

هذا النص، يحملنا على طرح هذا السؤال: لو أن

نقرأ من المسلمين الأتقياء الذين يقيمون القرآن بأمانة، وهم ذاهبون إلى أهل الكتاب ليسألوهم عن أمور إلهية لا يعلمونها، صادفوا جماعة من المدعين بالنسخ، وقالوا لهم، نحن ذاهبون إلى أهل الذكر نسألهم عما لا نعلم؟ فهل يتجاسر أولئك الأدعياء أن يقولوا لهم: لا تذهبوا لأن ذكرهم قد نسخ.

وإذا تجاسروا، ماذا يكون موقف أولئك الأتقياء؟ هل يصدقونهم، أم يصدقون القرآن الذي قال فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون؟

فيقينا لو صدقوا الادعاء بالنسخ، لكان هذا تسليماً منهم بأن الله قد فشل في وعده القائل:

«إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» (سورة الحجر ٩:١٥).

يا صديقي الطيب،

أنا لا أعتب عليك، حين تحكم على المسيحية، كدين العبادة والرهانية، لأن هذا يدل على محدودية معرفتك بالمسيحية. لأن الرهبانية، ليست من صميم الإنجيل وإنما هي نشأت باجتهادات بشرية يضيق بي مجال هذه الرسالة للتعليق عليها.

والآن ما قولك لو اتخذت اجتهادات بعض الفرق الإسلامية، التي ليست من صميم القرآن وسيلة للتنديد بالإسلام، فهل أكون عادلاً؟ أترك لك الجواب.

أما عن قولك أن القرآن هو كلام الله بينما الإنجيل كلام أشخاص مثل بولس ويوحنا. فهذا قول يظهر مرة أخرى كمقصر في معلوماتك المسيحية.

ألا فاعلم يا صديقي أن الإنجيل في جوهره ليس كلاماً كتبه بولس ولا يوحنا. كما أن إنجيلنا ليس بحرف، أنزله الملاك جبريل، ثم كتبه الناس، بل هو شخص إلهي تجسد عند ملء الزمان ليعلم أن الله محبة، وأنه بالحبة المتجسدة صنع الفداء ليخلص العالم بالنعمة.

أما عن اعتراذك في إقبال بعض المسيحيين إلى الإسلام واعتباره دليلاً على تفضيل دين على آخر، فأسألك ما هو تعليقك إذاً على اعتناق ألوف المسلمين العقيدة الشيوعية الإلحادية؟

بل ما هو رأيك في عشرات الألوف من مسلمي إندونيسيا الذين اعتنقوا الدين المسيحي؟

بانتظار الحصول على بادرة أخرى لطيفة من قبلك. أتمنى لك كل خير والسلام مع الله. وخصوصاً أصلي من أجلك لكي تزداد محبتك، فعمل المحبة تعطينا أكثر من النعمة والرضى في عينيك. ولعل المحبة تحملك على تقصي الحقائق بأكثر تفهم، فتمتحن كل شيء وتتمسك بالحسن.

أيها القارئ العزيز،

إن تعمقت في هذا الكتيب تستطيع الجواب على الأسئلة التالية وتنال جائزة، كتيباً من مطبوعاتنا المتعددة . مع العلم أن الأجوبة على هذه الأسئلة تعمقك من جهة أخرى في حق الله ومحبه.

- ١ - ما هي المعاني المختلفة لكلمة إسلام؟
- ٢ - لماذا يسمي القرآن إبراهيم مسلماً رغم أن الإسلام لم يكن ظهر بعد؟
- ٣ - لماذا سمي اليهود وأتباع المسيح مسلمين أيضاً؟
- ٤ - كيف اعتبر محمد وحي الله إلى موسى والمسيح؟
- ٥ - أي آيات القرآن تدعو المسلم إلى قبول وقراءة وحفظ التوراة والإنجيل؟
- ٦ - أذكر ثلاث كلمات من المسيح تعتبرها أهم الكل لنفسك؟
- ٧ - ماذا تفهم من آيات الكتاب المقدس التي تقول إن المسيح هو كلمة الله المتجسد؟
- ٨ - كيف شهد بولس أن المسيح صار جسداً؟
- ٩ - ما هو لب وجوهر دين المسيح؟

١٠ - كيف تفهم الآية في إنجيل يوحنا ١٦:٣؟

١١ - ما هي المبادئ البارزة في الأديان العالمية الأخرى؟

١٢ - ماذا يقول الكتاب المقدس عن صلاح الإنسان؟

١٣ - ما هما الوصيتان الأهم في التوراة؟

١٤ - كيف تحكم الشريعة على الإنسان؟

١٥ - لماذا لم يقدم الناموس خلاصاً للإنسان؟

١٦ - ما هو موقف المسيح تجاه الناموس وكيف أكمله عملياً؟

١٧ - ما هو معنى النعمة بالنسبة للناموس في الإنجيل؟

١٨ - ماذا تفهم من النبوة البارزة عن حمل الله في سفر إشعياء؟

١٩ - اذكر كلمات القانون الذهبي وشرح معانيها؟

٢٠ - ما هو تكميل الناموس؟

٢١ - كيف فسر يسوع محبة العدو لتلاميذه؟

٢٢ - اذكر الآيات المؤثرة فيك من الرسول يوحنا.

٢٣ - ما هي النصائح التي قالها الرسول بولس الضرورية لأيماننا؟

٢٤ - ماذا تعلمت من نشيد المحبة ١ كورنثوس ١٣:١-٧؟

٢٥ - ما هو الفرق بين صرخة دم هايل ودم يسوع

المسيح؟

٢٦ - كيف تفهم الآية القرآنية «لا تجادلوا أهل الكتاب»؟

٢٧ - لماذا تعني العبارة أن الإسلام قد نسخ المسيحية تعدياً على القرآن بالذات؟

٢٨ - ما هو نبع فكرة النسخ؟

٢٩ - ما هما الإمكانيتان للنسخ التي تخضع آيات القرآن لهما؟

٣٠ - كيف يفسر ويدافع علماء الإسلام عن إمكانية النسخ في القرآن؟

٣١ - كيف يبرهن القرآن استحالة نسخ الوحي السابق ويثبت السنن التي كانت من قبل؟

٣٢ - إن لم يكن المسلم متأكداً من القرآن فأأي آية ترشده إلى المسيحيين ليعلموه ويرشدوه؟

٣٣ - من هم الفاسقون حسب سورة المائدة؟

٣٤ - ماذا يقول المسيح عن دوام كلماته الخاصة حتى في زوال السماء والأرض؟

أرسل أجوبتك مع عنوانك الكامل إلى العنوان التالي:

دار الهداية The Good Way P.O.BOX 66 CH-8486 Rikon Switzerland

سورة البقرة	
٥	١٠٦:٢
٣	١٣٦:٢
سورة آل عمران	
٣	٥٢:٣
٣	٦٧:٣
سورة النساء	
٣	١٣٦:٤
٦	٢٦:٤
سورة المائدة	
٣	٤٤:٥
٦, ٣	٤٧:٥
سورة الأنعام	
٦	٣٤:٦
٦	٩٠ و ٨٩:٦
٣	٩٠ و ٨٩:٦
سورة الأعراف	
٤	٨:٧
سورة يونس	
٦	٤٦:١٠
٦, ٣	٩٤:١٠
سورة الحجر	
٦	٩:١٥
سورة النحل	
٦	٤٣:١٦
سورة الحج	
٥	٥٢:٢٢
سورة العنكبوت	
٥	٤٦:٢٩
سورة الشورى	
٦, ٣	١٣:٤٢
سورة النجم	
٦	٢٠ و ١٩:٥٣
سورة الصف	
٣	١٤:٦١

سواهد الكتاب المقدس

مزامير	لوقا	١ كورنثوس
٤. ٣ و ٢: ١٤	٤. ٢٧: ١٠	٤. ٤ ٣: ٨
٤. ٩: ٦٢	٥. ٣٤: ٢٣	٥. ٨-١: ١٣
إشعياء	يوحنا	غلاطية
٤. ٦-٤: ٥٣	٣. ١٨-١: ١	٤. ١٠: ٣
٤. ٦: ٦٤	٥. ١١-٧: ٢	٣. ٥-٣: ٤
متى	رومية	١ بطرس
٦. ٣٥: ٢٤	٥. ٢١-٧: ٤	٥. ٨-٧: ٤ و ٢٢: ١
٤. ٤٨-٤٤: ٥	٤. ١٠-٨: ١٣	٢ بطرس
٤. ١٢: ٧	٤. ١٢ ١١: ٣	٥. ٨-٥: ١